

كتارا
katara

العدد 35 – مارس 2019م

البُحتــريُّ..
شاعرُ الخلفاءِ
صاحبُ الطابعِ البدويِّ

مدينةُ الكَرَكِ
مَرقدُ شهداءِ مُؤْتَـــةَ

درْسٌ في أسلوبِ الإغـــراءِ

سلمانُ يصطحبُ أختَهُ إلى
كُـــرَاعِ الـنــملِ

مَجَلَّةُ الضَّادِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 35 - مارس 2019م - الموافق جمادى الآخرة 1440هـ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

نَـزُفُّ أَطْيَـبَ التَّحِيَّـاتِ لِقُرَّائِنَـا مَـعَ كُلِّ عَـدَدٍ جَدِيـدٍ مِـنَ (الضَّـادِ)، مُتَمَنِّينَ أَنْ يَجِـدُوا فِي مَجانِيـهِ مِـنَ الْفَائِـدَةِ وَالمُتعَـةِ مَـا يَـرْوِي ظَمَأَهُـمْ لِلْمَعْرِفَـةِ، وَيُشْبِـعُ نَهَمَهُـمْ بِالمُطالَعَـةِ، وَيَرْبِطُهُـمْ بِلُغَـةِ الضَّـادِ حَتَّـى تَنْشَـأَ بَيْنَهُـمْ وَبَيْنَهـا رَابِطَـةُ حُـبٍّ وَتَنْمُـو عَلاقَـةُ مَـوَدَّةٍ.

أَحِبَّتَنَـا، إِنَّ الرَّحْمَـةَ مِـنْ أَجَـلِّ الْقِيَـمِ وَأَنْبَلِهَـا وَقَـدْ أَوْجَبَهَـا اللـهُ عَـلَى نَفْسِـهِ الْكَرِيمَةِ تَكَرُّمًـا وَتَفَضُّـلًا، فَقَـالَ عَـزَّ وَجَـلَّ: {كَتَـبَ رَبُّكُـمْ عَـلَى نَفْسِـهِ الرَّحْمَـةَ}، وَفِي الْحَدِيـثِ الشَّرِيـفِ: (إِنَّ لِلـهِ مِائَـةَ رَحْمَـةٍ أَنْـزَلَ مِنْهَـا رَحْمَـةً وَاحِـدَةً بَـيْنَ الجِـنِّ وَالإِنْـسِ وَالْبَهَائِـمِ وَالْهَـوَامِّ، فَبِهَـا يَتَعَاطَفُـونَ وَبِهَـا يَتَرَاحَمُـونَ وَبِهَـا تَعْطِـفُ الْوَحْـشُ عَـلَى وَلَدِهَـا، وَأَخَّـرَ اللـهُ تِسْـعًا وَتِسْـعِينَ رَحْمَـةً يَرْحَـمُ بِهَـا عِبَـادَهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ). وَفِي حَدِيـثِ رَسُـولِ اللـهِ صَـلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قولـه: (أَنَـا مُحَمَّـدٌ، وَأَنَـا أَحْمَـدُ، وَأَنَـا نَبِـيُّ الرَّحْمَـةِ).

رئيس التحرير

فِي هَذَا الْعَدَدِ











للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

أَنَا أَتطَلَّعُ مُنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ إِلَى زِيَارَةِ حَدِيقَةِ الحَيَوَانِ
حَقًّا، فَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ المَزَارَاتِ المَوْجُودَةِ فِي قَطَرَ
لَقَدْ خَطَّطْنَا لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَلَوْلَا تَحْذِيرَاتُ سَالِمٍ لَذَهَبْنَا إِلَيْهَا مُنْذُ زَمَنٍ
سَالِمٌ يُعَانِي مِنْ رُهَابِ الحَيَوَانَاتِ لِذَلِكَ لَمْ يَحْضُرْ مَعَنَا
سَوْفَ يَنْدَمُ عِنْدَمَا يُشَاهِدُ صُوَرَنَا وَهُوَ لَيْسَ مَعَنَا
بَقِيَ قَبْلَ أَنْ نُغَادِرَ الحَدِيقَةَ أَنْ نَلْتَقِطَ صُورَةً مَعَ الزَّوَاحِفِ لِنُخِيفَ بِهَا سَالِمًا

مَا الخَطْبُ يَا تَلَامِيذِي الأَعِزَّاءُ؟
لَا شَيْءَ يَا أُسْتَاذُ، فَقَدْ كَانَ سَالِمٌ يُحَذِّرُنَا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَدِيقَةِ الحَيَوَانِ، وَنَحْنُ الآنَ نُخِيفُهُ بِصُوَرِ الحَيَوَانَاتِ
كَانَ عَلَيْكُمْ إِغْرَاؤُهُ بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ
حَاوَلْنَا كَثِيرًا لَكِنَّنَا لَمْ نَنْجَحْ فِي إِقْنَاعِهِ
طَالَمَا حَاوَلْتُمْ إِغْرَاءَهُ وَهُوَ يُحَذِّرُكُمْ مِنَ الذَّهَابِ، فَلْيَكُنْ حَدِيثُنَا اليَوْمَ عَنْ أُسْلُوبِ الإِغْرَاءِ











الآنَ فَهِمْتُ، فَهُوَ يَأْتِي عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ: مُفْرَدٍ، وَمُكَرَّرٍ، وَمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ

الأَوَّلُ مِثَالُهُ أَنْ نَقُولَ لِشَخْصٍ: الحَيَاءَ

وَإِعْرَابُهُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ جَوَازًا

مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ كَلِمَةَ (الحَيَاءَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْرَاءِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ جَوَازًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ

وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: الْزَمِ الحَيَاءَ

وَمِثَالُ المكَرَّرِ أَنْ نَقُولَ: الصَّمْتَ الصَّمْتَ

وَهُنَا يُعْرَبُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ


إِذَنْ كَلِمَةُ (الصَّمْتَ) الأُولَى تُعْرَبُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْرَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ




وَمِثَالُ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ نَقُولَ: الصِّدْقَ وَالإِيجَازَ


وَهُنَا أَيْضًا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا


وَكَلِمَةُ (الصِّدْقَ) فِي الجُمْلَةِ تُعْرَبُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْرَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ
إِذَا كَانَ الاسْمُ مُكَرَّرًا يُعْرَبُ المُكَرَّرُ الثَّانِي تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا
إِذَنْ فَكَلِمَةُ (الصَّمْتَ) الثَّانِيَةُ فِي المِثَالِ الثَّانِي تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ، وَالتَّقْدِيرُ: الْزَمُوا الصَّمْتَ
فَمَا إِعْرَابُ الاسْمِ المَعْطُوفِ فِي المِثَالِ الثَّالِثِ؟
الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَ(الإِيجَازَ): اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَالتَّقْدِيرُ: الْزَمُوا الصِّدْقَ وَالإِيجَازَ


ص 8


هُنَاكَ وَجْهٌ آخَرُ لِإِعْرَابِ الاسْمِ المَعْطُوفِ فِي هَذَا المِثَالِ، فَمَا يَكُونُ؟


يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ: (الوَاوُ) وَاوُ المَعِيَّةِ. وَ(الإِيجَازَ): مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، وَالتَّقْدِيرُ: (الْزَمُوا الصِّدْقَ وَتَمَثَّلُوا الإِيجَازَ)


نُلَاحِظُ أَنَّ الفَاعِلَ المَحْذُوفَ فِي أُسْلُوبِ الإِغْرَاءِ هُوَ المُغْرَى المُخَاطَبُ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ كَانَ بِإِمْكَانِكُمْ إِغْرَاءُ زَمِيلِكُمْ لِلْخُرُوجِ مَعَكُمْ إِلَى حَدِيقَةِ الحَيَوَانِ؟


وَالاسْمُ المَوْجُودُ هُوَ المُغْرَى بِهِ
حَقًّا، كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نُغْرِيَهُ بِأَحَدِ هَذِهِ الأَسَالِيبِ
كُنَّا سَنَقُولُ لَهُ: «أَصْحَابَكَ»، أَوْ: «الصُّحْبَةَ الصُّحْبَةَ»، أَوْ: «النُّزْهَةَ وَالمُتْعَةَ»
النهاية
ص 9


فَمَاذَا كُنْتُمْ سَتَقُولُونَ لَهُ؟



الهجَاءُ

نَوْعٌ مِنَ الشِّعْرِ يَقُومُ عَلى ذِكْرِ المثَالِبِ وَالمسَاوِئِ

الهجَاءُ هُوَ أَحَدُ أَنْواعِ الشِّعْـرِ، وَيُعَدُّ نَقيضَ المديحِ، وَعَادَةً مَا يُكْتَبُ عِنْدَمَا يُرِيدُ الشَّاعِرُ أَنْ يُعَبِّرَ عَنْ كُرْهٍ وَسَخَطٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، عَلى عَكْسِ المدِيحِ الذِي يَقُومُ عَلى التَّقْدِيرِ وَعَاطِفَةِ الإِعْجَابِ وَذِكْرِ المنَاقِبِ. فَالهجَاءُ يَقُومُ عَلى ذِكْرِ المثَالِبِ، وَيُسْتَخْدَمُ أَيْضًا لِذِكْرِ مَسَاوِئِ المواقِفِ، أَوْ لانْتِقَادِ بَعْضِ الأُمُورِ الاجْتِمَاعِيَّةِ.

وَيُعَدُّ الهجَاءُ الفَرْدِيُّ أَوَّلَ أَنْوَاعِ الهجَاءِ؛ إِذْ يُوَجَّهُ إِلى فَرْدٍ مَا يَنْقِمُ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ، فَيُحَاوِلُ إِظْهَارَ مَثَالِبِهِ، وَتَوْبِيخَهُ، كَمَا يَدْعُو إِلى احْتِقَارِهِ.

وَمِنْهُ أَيْضًا الهجَاءُ الجمَاعِيُّ الذِي يُوَجَّهُ إِلى جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الجمَاعَةُ قَبِيلَةً، أَوْ أُمَّةً، أَوْ مُجْتَمَعًا، فَيَذْكُرُ الشَّاعِرُ مَثَالِبَهُمْ، وَيُقَلِّلُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ، عِلْمًا بِأَنَّ هَذَا النَّوْعَ قَدْ بَرَزَ فِي العَصْرِ الجاهِلِيِّ؛ إِذْ كَانَ قَبَلِيًّا، ثُمَّ ظَهَرَ مَرَّةً أُخْرَى فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ. وَمِنْهُ الهجَاءُ الخَلْقِيُّ الذِي يَتَحَدَّثُ عَنِ العُيُوبِ الجسَدِيَّةِ، وَالمشْكِلاتِ الظَّاهِرَةِ، كَالعَرَجِ، وَطُولِ الأَنْفِ، وَقِصَرِ القَامَةِ.

وَمِنْ أَنْوَاعِ الهجَاءِ أَيْضًا الهجَاءُ الفَاحِشُ، وَهُوَ نَوْعٌ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَعْتَمِدُ عَلى الأَلْفَاظِ البَذِيئَةِ البَعِيدَةِ عَنِ الأَخْلاقِ، وَلا بُدَّ مِنَ الإِشَارَةِ إِلى أَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الهجَاءِ يَزِيدُ مِنْ شُعُورِ الاشْمِئْزَازِ لَدَى القَارِئِ.

وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ اسْتُحْدِثَتْ فِي الهجَاءِ، مِثْلُ الهجَاءِ الكَارِيكَاتُورِيِّ، إِذْ يَقُومُ هَذَا النَّوْعُ عَلى تَضْخِيمِ المسَاوِئِ بِأُسْلُوبٍ فُكَاهِيٍّ، كَمَا يَسْخَرُ مِنَ الشَّخْصِ المهْجُوِّ، وَعَادَةً مَا يُسَاهِمُ هَذَا النَّوْعُ فِي زِيَادَةِ رَغْبَةِ القَارِئِ فِي الضَّحِكِ.

أَمَّا الهجَاءُ العَفِيفُ، فَيَتَنَاوَلُ العُيُوبَ بِطَرِيقَةٍ مُثِيرَةٍ لِلشَّفَقَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لا يَخْلُو مِنَ الفُكَاهَةِ، كَمَا اسْتُحْدِثَ أَيْضًا الهجَاءُ السِّيَاسِيُّ، وَيَعْتَمِدُ عَلى تَنَاوُلِ القَضَايَا السِّيَاسِيَّةِ، وَعَادَةً مَا يَمْزُجُ مَا بَيْنَ السُّخْرِيَّةِ وَالنَّقْدِ فِي آنٍ وَاحِدٍ.

وَلِلهجَاءِ فِي كُلِّ عَصْرٍ مِنَ العُصُورِ لَوْنُهُ الذِي يَتَمَيَّزُ بِهِ؛ فَفِي العَصْرِ الجاهِلِيِّ، عُرِفَ الهجَاءُ بِأَنَّهُ قَبَلِيٌّ وَفَرْدِيٌّ، فَكَانَ الهجَاءُ الفَرْدِيُّ يَعْمَلُ عَلى تَجْرِيدِ المهْجُوِّ مِنَ العَدِيدِ مِنَ الفَضَائِلِ وَالأَخْلاقِ التِي كَانَتْ سَائِدَةً فِي ذَلِكَ العَصْرِ، كَالشَّجَاعَةِ وَالكَرَمِ. أَمَّا الهجَاءُ القَبَلِيُّ فَكَانَ يَقُومُ عَلى ذَمِّ قَبِيلَةٍ مَا، وَإِظْهَارِ عُيُوبِهَا، وَأَخْطَائِهَا، بِالإِضَافَةِ إِلى مَدْحِ قَبِيلَةِ الشَّاعِرِ، وَإِظْهَارِ محَاسِنِهَا.

> **انْتِقَادُ بَعْضِ الأُمُورِ الاجْتِمَاعِيَّةِ أَهَمُّ المَوْضُوعَاتِ التِي اهْتَمَّ الهجَاءُ بِهَا**

وَفِي عَصْرِ صَدْرِ الإِسْلامِ هَذَّبَ الإِسْلامُ الشِّعْرَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، وَمِنْهُ الهجَاءُ الذِي اسْتُخْدِمَ بِكَثْرَةٍ لِلدِّفَاعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ أَشْهَرِ شُعَرَاءِ الهجَاءِ فِي هَذَا العَصْرِ: كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَفِي العَصْرِ الأُمَوِيِّ ازْدَهَرَ الهجَاءُ، نَتِيجَةَ كَثْرَةِ الجمَاعَاتِ المتَصَارِعَةِ عَلى الحُكْمِ، فَبَدَأَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ بِهِجَاءِ الأُخْرَى. وَمِنْ أَهَمِّ شُعَرَاءِ العَصْرِ: الأَخْطَلُ، وَجَرِيرٌ، وَالفَرَزْدَقُ.

وَفِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ تَمَيَّزَ الهجَاءُ بِطَابَعٍ آخَرَ تَمَثَّلَ بِاخْتِفَاءِ النَّزْعَةِ القَبَلِيَّةِ، وَظُهُورِ النَّزْعَةِ القَوْمِيَّةِ، وَذَلِكَ نَتِيجَةَ ظُهُورِ الحَرَكَاتِ الشُّعُوبِيَّةِ، وَظَلَّ الهجَاءُ الفَرْدِيُّ حَاضِرًا عِنْدَ كُلٍّ مِنَ المتَنَبِّي، وَابْنِ الرُّومِيِّ.

وَبِالانْتِقَالِ إِلى العَصْرِ الحَدِيثِ، نُلاحِظُ أَنَّ الهجَاءَ ظَهَرَ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ فِي عِدَّةِ مجَالاتٍ بِجَانِبِ الشِّعْرِ، فَظَهَرَ عَنْ طَرِيقِ المسْرَحِيَّاتِ، وَبَرَامِجِ الهجَاءِ السِّيَاسِيِّ عَلى الإِنْتَرْنِتْ أَوِ التِّلْفَازِ، وَالأَفْلامِ، وَغَيْرِهَا.


رسوم: وفاء شطا
قصة مثل
نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا..
لَقَدْ أَصْبَحَ لِحَاجِبِ النُّعْمَانِ شَأْنٌ عَظِيمٌ
صَدَقْتَ، فَلَمْ يَحْظَ حَاجِبٌ لِلنُّعْمَانِ بِمِثْلِ مَا حَظِيَ بِهِ عِصَامُ بْنُ شَهْبَرٍ
مَا أَرَاهُ إِلَّا حَاجِبًا يُنَظِّمُ دُخُولَ النَّاسِ عَلَى الملك
لَا وَاللهِ، لَقَدْ أَصْبَحَ النُّعْمَانُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَسْتَشِيرُهُ وَيَثِقُ فِي رَأْيِهِ
وَلَكِنْ كَيْفَ وَصَلَ عِصَامٌ إِلَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ؟
إِنَّهُ رَجُلٌ مُجْتَهِدٌ وَذَكِيٌّ يُعَلِّمُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ
ص 12
كُلُّ حُجَّابِ النُّعْمَانِ مِنْ قَبْلِهِ كَانُوا أَذْكِيَاءَ
وَلَكِنْ لَمْ يَنَلْ أَحَدُهُمْ تِلْكَ الثِّقَةَ الَّتِي نَالَهَا عِصَامٌ
لَقَدِ ارْتَقَى عِصَامٌ حَتَّى صَارَ مِنْ أَهَمِّ رِجَالِ الْقَصْرِ
لَقَدْ أَصْبَحَ فِي مَكَانَةٍ عَالِيَةٍ وَذَا مَالٍ كَثِيرٍ مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى جُهْدِهِ، مِنْ دُونِ مُسَاعَدَةِ أَحَدٍ
لَعَلَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى حَسَبٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ ثَرْوَةٍ وَرِثَهَا
لَا؛ فَقَدْ ضَرَبَ الْمَثَلَ فِي الِاجْتِهَادِ وَالِاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ لِبُلُوغِ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ، وَقَدْ سَمَّوْا كُلَّ مَنْ فَعَلَ مِثْلَهُ عِصَامِيًّا
ص 13





هَيّا بِنا نَدْخُلُ القَصْرَ وَسَوْفَ تَرى بِنَفْسِكَ

مَرْحَبًا بِرَجُلِ المَلِكِ وَحاجِبِهِ

مَرْحَبًا شاعِرَنا الفَذَّ

كَيْفَ أَصْبَحَ مَوْلانا المَلِكُ اليَوْمَ؟

لا يَزالُ يُعاني مِنَ الوَعْكَةِ التي أَلَـمَّتْ بِهِ

هَلْ لي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهِ لِأَعُودَهُ؟


فَإِنِّي لَا أَلُومُكَ فِي دُخُولٍ
وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يا عِصَامُ
مَعَ الأَسَفِ لَا يُمْكِنُكَ الدُّخُولُ عَلَيْهِ اليَوْمَ


أَرَدَّكَ عِصَامٌ عَنْ مُقَابَلَةِ النُّعْمَانِ؟
قَالَ إِنَّهُ مَرِيضٌ وَلَا يُمْكِنُنِي الدُّخُولُ عَلَيْهِ


فَكَيْفَ بَلَغَ عِصَامٌ هَذِهِ المَنْزِلَةَ؟
نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْدَامَا
النهاية

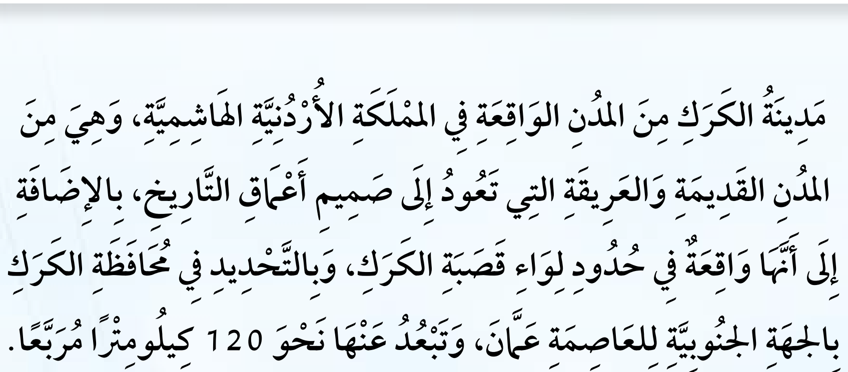




الكَرَكُ

مَدِينَةُ مَرْقَدِ شُهَدَاءِ مُؤْتَةَ





مَدينَةُ الكَرَك مِنَ المدُنِ الوَاقِعَةِ في المَمْلَكَةِ الأُرْدُنِيَّةِ الهَاشِمِيَّةِ، وَهِيَ مِنَ المدُنِ القَديمَةِ وَالعَريقَةِ التي تَعُودُ إلَى صَميم أَعْماقِ التَّاريخ، بالإضَافَةِ إلَى أَنَّهَا وَاقِعَةٌ في حُدُودِ لِوَاءِ قَصَبَةِ الكَرَك، وَبالتَّحْديدِ في مُحَافَظَةِ الكَرَك بالجهَةِ الجَنُوبيَّةِ لِلعَاصِمَةِ عَمَّانَ، وَتَبْعُدُ عَنْهَا نَحْوَ 120 كِيلُومِتْرًا مُرَبَّعًا.

الكَرَكُ مِنَ المدُنِ الأُرْدُنِيَّةِ المَعْرُوفَةِ بِإِرْثِهَا الاجْتِمَاعِيِّ العَرِيقِ



وَجِبَالُ هَذِهِ المَدِينَةِ تُشْرِفُ بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ عَلَى كُلٍّ مِنَ البَحْرِ المَيِّتِ وَمِنْطَقَةِ الأَغْوَارِ الجَنُوبِيَّةِ وَالضِّفَّةِ الغَرْبِيَّةِ لِفِلَسْطِينَ، وَتُعَدُّ مَدِينَةُ الكَرَكِ العَاصِمَةَ الرَّسْمِيَّةَ لِلمُحَافَظَةِ التِي تَحْمِلُ الاسْمَ نَفْسَهُ.

وَتَضْرِبُ مَدِينَةُ الكَرَكِ بِجُذُورِهَا فِي أَعْمَاقِ التَّارِيخِ، فَالدِّرَاسَاتُ التَّارِيخِيَّةُ تُؤَكِّدُ أَنَّ المَدِينَةَ ذُكِرَتْ فِي التَّوْرَاةِ بِاسْمِ «كِير مُؤَاب». وَلِمَدِينَةِ الكَرَكِ دَوْرٌ تَارِيخِيٌّ كَبِيرٌ فِي عَهْدِ مِيشَعَ مَلِكِ مُؤَابَ، الذِي أَجْبَرَ مَلِكَ السَّامِرَةِ وَمَلِكَ أُورشَلِيمَ عَلَى إِنْهَاءِ الحِصَارِ المَضْرُوبِ حَوْلَ مَدِينَةِ الكَرَكِ. وَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ قَلْعَةَ الكَرَكِ كَانَتْ مَعْبَدًا خَاصًّا بِالإِلَهِ كَمُوشَ، وَقَدْ بُنِيَتْ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ المُؤَابِيِّ مِيشَعَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الغَرَضِ. وَفِيمَا بَعْدُ تَمَّ إِطْلَاقُ اسْمِ مَمْلَكَةِ الكَرَكِ الأَيُّوبِيَّةِ عَلَيْهَا، وَامْتَدَّتْ حُدُودُهَا مِنَ الجَوْفِ إِلَى دِمَشْقَ.

وَتَضُمُّ مَدِينَةُ الكَرَكِ عَدَدًا مِنَ المَعَالِمِ المُهِمَّةِ التِي يَنْجَذِبُ إِلَيْهَا أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ السَّائِحِينَ الذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الأَصَالَةِ وَالتَّارِيخِ العَرِيقِ، وَذَلِكَ لِاحْتِوَائِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ المَعَالِمِ التَّارِيخِيَّةِ كَقَلْعَةِ الكَرَكِ التِي بُنِيَتْ مِنْ قِبَلِ المُؤَابِيِّينَ، وَبُرْجِ الظَّاهِرِ بِيبَرْسَ، وَتِمْثَالِ صَلَاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ الذِي يَتَمَيَّزُ بِمَوْقِعِهِ فِي مُنْتَصَفِ شَوَارِعِ هَذِهِ المَدِينَةِ، وَكَثِيرٍ مِنَ المَقَامَاتِ التِي تَعُودُ إِلَى العَدِيدِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ كَمَقَامِ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بِالإِضَافَةِ إِلَى أَضْرِحَةِ صَحَابَةِ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ وَهُمْ: الصَّحَابِيُّ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَالصَّحَابِيُّ جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ، وَالصَّحَابِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ مِنَ المَعَالِمِ.

وَاشْتُهِرَتْ مَدِينَةُ الكَرَكِ بِعَدَدٍ مِنَ العَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ، خَاصَّةً أَنَّهَا مِنَ المُدُنِ المَعْرُوفَةِ بِإِرْثِهَا الاجْتِمَاعِيِّ العَرِيقِ؛ إِذْ تَقُومُ هَذِهِ المَدِينَةُ عَلَى العَلَاقَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ القَوِيَّةِ مَا بَيْنَ سُكَّانِهَا، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهَا النَّمُوذَجُ الذِي يُظْهِرُ البِنَاءَ الحَضَارِيَّ الإِسْلَامِيَّ وَكَيْفِيَّةَ التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِ المُسْلِمِينَ، مَا جَعَلَ المَدِينَةَ تُعَدُّ مِنَ المُدُنِ المُتَمَيِّزَةِ فِي طَرِيقَةِ التَّعَامُلِ الطَّيِّبَةِ مَعَ سُكَّانِهَا الذِينَ يَعْتَنِقُونَ الدِّيَانَةَ المَسِيحِيَّةَ. بِالإِضَافَةِ إِلَى بَقَائِهَا مُحَافِظَةً عَلَى عَادَاتِهَا وَتَقَالِيدِهَا القَدِيمَةِ، التِي تَقُومُ عَلَى الجَمْعِ بَيْنَ الحَيَاةِ البَدَوِيَّةِ وَالحَضَرِيَّةِ فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ. وَيُعْرَفُ مَطْبَخُ هَذِهِ المَدِينَةِ بِأَطْعِمَتِهِ المُتَمَيِّزَةِ كَالمَنْسَفِ وَالجَمِيدِ الكَرَكِيِّ وَالفَتَّةِ الكَرَكِيَّةِ.

يَسْكُنُ مَدِينَةَ الكَرَكِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ العَشَائِرِ أَشْهَرُهَا: عَشِيرَةُ الصَّرَايِرَةِ، وَعَشِيرَةُ الغَسَاسِنَةِ التِي يَنْدَرِجُ تَحْتَهَا عِدَّةُ فُرُوعٍ كَالصُّعُوبِ وَالسِّحِيمَاتِ وَالعَضَايِلَةِ، وَعَشِيرَةُ الطَّرَاوْنَةِ، وَعَشِيرَةُ المَحَادِينَ، وَعَشِيرَةُ الشَّمَايِلَةِ التِي يَنْدَرِجُ تَحْتَهَا عِدَّةُ فُرُوعٍ، وَالمَجَالِيِّ، وَالمَعَايِطَةُ، وَالحَبَاشْنَةُ التِي يَتَفَرَّعُ مِنْهَا الجَعَافِرَةُ وَالرَّوَاشِدَةُ وَالعَبَادِلَةُ وَالبِرِيكَاتُ، وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ.

رسوم:
وجدان توفيق

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه بِبساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان

انْظُرْ يَا أَبِي! هَذَا الرَّجُلُ قَصِيرٌ جِدًّا، إِنَّهُ قَزْمٌ

نَعَمْ يَا وَلَدِي، قُلْ: الحَمْدُ للهِ الذي عَافَانَا

هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَرَى فِيهَا قَزْمًا، لِنَقِفْ كَي نُشَاهِدَهُ قَلِيلًا

لَا تُحَدِّقْ إِلَيْهِ حَتَّى لَا تُضَايِقَهُ نَظَرَاتُكَ

إِنَّ مِشْيَتَهُ تُعْجِبُنِي، أُرِيدُ أَنْ أُشَاهِدَهُ وَهُوَ يَمْشِي

يَا سَلْمَانُ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ عَالِمًا أَوْ مُفَكِّرًا أَوْ مُبْدِعًا؟

هَلْ حَقًّا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ؟

وَلِمَ لَا يَا وَلَدِي؟ فَكَثِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ كَانُوا مِثْلَهُ

هَا هُوَ عَمِّي قَدْ وَصَلَ بِسَيَّارَتِهِ

عَمُّكَ دَائِمًا يَصِلُ فِي مَوْعِدِهِ، هَيَّا نَرْكَبُ مَعَهُ

رَأَيْتُكُمَا مِنْ بَعِيدٍ مُنْهَمِكَيْنِ فِي الحَدِيثِ

لَقَدْ شَاهَدْتُ قَزْمًا وَكَانَ وَالِدِي يُحَدِّثُنِي عَنْ عُلَمَاءَ وَمُفَكِّرِينَ مِنَ الأَقْزَامِ

العِلْمُ يَا سَلْمَانُ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالشَّكْلِ وَلَا بِالهَيْئَةِ

هَذَا مَا كُنْتُ أُرِيدُكَ أَنْ تَعْرِفَهُ يَا سَلْمَانُ

سَوْفَ أُحَدِّثُكَ عَنْ أَحَدِ العُلَمَاءِ لَمْ يَكُنْ قَصِيرَ القَامَةِ فَحَسْبُ، بَلْ كَانَ أَيْضًا دَمِيمًا

عَالِمٌ دَمِيمٌ وَقَصِيرُ القَامَةِ؟!

وَبِسَبَبِ ذَلِكَ أَطْلَقَ النَّاسُ عَلَيْهِ «كُرَاعُ النَّمْلِ»

مَنْ كُرَاعُ النَّمْلِ هَذَا؟

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الحَسَيْنِ الـهُنَائِيُّ الدَّوْسِيُّ

إِنَّهُ نَحْوِيٌّ لُغَوِيٌّ لَهُ مَكَانَتُهُ بَيْنَ كِبَارِ العُلَمَاءِ

بَلْ كَانَ يَا وَلَدِي مِنْ أَنْبَغِ عُلَمَاءِ عَصْـرِهِ

هَا قَدْ وَصَلْنَا، سَأُعْطِيكَ مُحَاضَرَةً عَلَى قُرْصٍ مُدْمَجٍ لِأَحَدِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ حَوْلَ كُرَاعِ النَّمْلِ

هَلْ تُرَانَا سَنَصِلُ إِلَيْهِ؟

لَا تَقْلَقِي، فَالبِسَاطُ يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى العُلَمَاءِ جَيِّدًا

عَمَّنْ تَبْحَثَانِ؟

جِئْنَا لِمُقَابَلَتِكَ

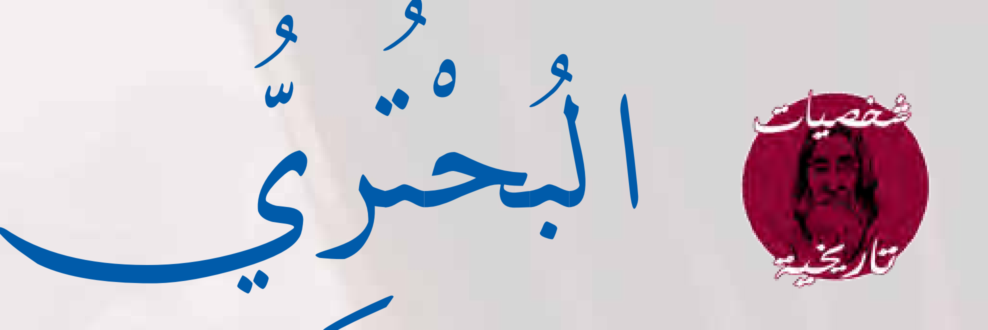
وَمَاذَا تُرِيدَانِ؟

اسْتَمَعْنَا إِلَى مُحَاضَرَةٍ عَنْ عِلْمِكَ وَمُصَنَّفَاتِكَ فَجِئْنَا لِنَتَعَرَّفَ إِلَيْكَ

كَيْفَ حَصَّلْتَ كُلَّ هَذَا العِلْمِ؟

أَخَذْتُهُ عَنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ قَبْلَ أَنْ أَعُودَ إِلَى مِصْـرَ


وَلَكِنْ، لِـمَاذَا لَمْ تَتَوَسَّعْ فِي فُرُوعِ العِلْمِ المُخْتَلِفَةِ كَعَادَةِ عُلَمَاءِ عَصْرِكَ؟
رَأَيْتُ أَنْ أُرَكِّزَ عِلْمِي وَأَقْصُرَ نَفْسِي عَلَى الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَفِقْهِ اللُّغَةِ وَالمَعَاجِمِ
أَخْبَرَنِي عَمِّي أَنَّ الرِّوَايَةَ كَثِيرًا مَا تَقِفُ عِنْدَكَ، وَتَكُونُ أَعْلَى مَصْدَرٍ لَهَا تُنْسَبُ إِلَيْهِ
أَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى أَنْ وَفَّقَنِي لِذَلِكَ
وَلِـمَاذَا قَصَرْتَ نَفْسَكَ عَلَى الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَفِقْهِ اللُّغَةِ وَالمَعَاجِمِ
كَمَنْ سَبَقَنِي مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ أَرَدْتُ خِدْمَةَ القُرْآنِ الكَرِيمِ الذِي كَرَّمَ اللهُ العَرَبَ أَنْ أَنْزَلَهُ بِلُغَتِهِمْ
عَلِمْنَا أَنَّكَ صَنَّفْتَ كِتَابَ «المُنَضَّدُ»، ثُمَّ اخْتَصَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ «المجَرَّدُ»، ثُمَّ اخْتَصَرْتَهُ فِي«المُنَجَّدُ»
وَمِنْ مُصَنَّفَاتِي أَيْضًا: «المُنْتَخَبُ»، وَ«الأَوْزَانُ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ
وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ كِتَابَ «المُنْتَخَبُ» هُوَ أَبْرَزُ كُتُبِكَ وَأَشْهَرُهَا
رُبَّمَا لِأَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَى مُفْرَدَاتٍ بِمَعَانٍ مَرْوِيَّةٍ عَنِّي
وَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟
هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنِّي مَصْدَرٌ مِنْ مَصَادِرِ اللُّغَةِ
النهاية



البُحْتُرِيُّ

شَاعِرُ الخلفَاءِ الذِي حَافَظَ عَلَى الطَّابِعِ البَدَوِيِّ فِي قَصَائِدِهِ

أَنَا الشَّاعِرُ العَبَّاسِيُّ الوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ ابْنِ يَحْيَى الطَّائِيُّ الـمَنْبِجِيُّ، كُنِّيتُ بِأَبِي عُبَادَةَ، وَلُقِّبْتُ بِالبُحْتُرِيِّ. كُنْتُ أَشْعَرَ شُعَرَاءِ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ إِلَى جَانِبِ أَبِي تَمَّامٍ، وَقَدْ لُقِّبْتُ بِالبُحْتُرِيِّ نَظَرًا لِقِصَرِ قَامَتِي، وَأَيْضًا لانْحِدَارِ نَسَبِي مِنْ بَنِي بُحْتُرٍ أَحَدِ فُرُوعِ قَبِيلَةِ طَيِّءٍ. تَمَكَّنْتُ مِنْ نَيْلِ مَكَانَةٍ مُهِمَّةٍ وَتَقَلَّدْتُ مَنَاصِبَ كَبِيرَةً فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ؛ لِـمَا قَدَّمْتُهُ مِنْ شِعْرٍ عَظِيمٍ فِي مَدْحِ الخَلِيفَةِ المتَوَكِّلِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَدْحِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ أُمَرَاءِ الجُيُوشِ وَالوُزَرَاءِ. وَمِمَّا زَادَ مِنْ مَكَانَتِي الشِّعْرِيَّةِ اهْتِمَامُ العَبَّاسِيِّينَ بِالنَّشَاطِ العِلْمِيِّ وَازْدِهَارِهِ فِي عَاصِمَتِهِمْ.

وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ مَنْبِجَ الوَاقِعَةِ فِي الجُزْءِ الشَّمَالِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنْ حَلَبَ دَاخِلَ الحُدُودِ السُّورِيَّةِ سَنَةَ 206 هـ. تَجَلَّتْ مَوْهِبَتِي الشِّعْرِيَّةُ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِي. فَارْتَحَلْتُ إِلَى أَبِي تَمَّامٍ لأُلْقِيَ مِنْ أَشْعَارِي عَلَى مَسَامِعِهِ؛ فَأَسْدَى إِلَيَّ نَصَائِحَ وَإِرْشَادَاتٍ حَوْلَ مَا يَجِبُ انْتِهَاجُهُ فِي الشِّعْرِ.

تَوَجَّهَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْظَارِي نَحْوَ العَاصِمَةِ العَبَّاسِيَّةِ بَغْدَادَ، فَأَصْبَحْتُ شَاعِرَ بَلَاطِ عَدَدٍ مِنَ الخُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّينَ هُمْ: المتَوَكِّلُ وَالمنْتَصِرُ وَالمسْتَعِينُ وَالمعْتَزُّ بْنُ المتَوَكِّلِ. كَمَا تَمَكَّنْتُ مِنْ تَوْطِيدِ أَوَاصِرِ عَلَاقَاتِي مَعَ الوُزَرَاءِ وَالوُلَاةِ.

مَنَحَنِي اللهُ مَوْهِبَةً شِعْرِيَّةً مُتَدَفِّقَةً، فَكَانَتِ القَصَائِدُ تَنْسَابُ مِنْ لِسَانِي وَكَأَنَّهَا سَلَاسِلُ ذَهَبٍ، حَتَّى إِنَّ أَبْنَاءَ عَصْرِي رَأَوْنِي أَشْعَرَ النَّاسِ، فَقَدْ نَالَتْ قَصَائِدِي إِعْجَابَ كَثِيرٍ مِنْ كِبَارِ الشُّعَرَاءِ وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَبُو تَمَّامٍ.

اتَّسَمَ شِعْرِي بِالطَّابِعِ البَدَوِيِّ، فَلَمْ تَتْرُكِ الصِّبْغَاتُ الخَارِجِيَّةُ الَّتِي طَرَحَتْهَا الحَضَارَةُ الجَدِيدَةُ أَيَّ أَثَرٍ فِي شِعْرِي، بَلْ عَلَى العَكْسِ تَمَامًا، فَقَدْ بَالَغْتُ فِي الاسْتِعَانَةِ بِالمعَانِي القَدِيمَةِ لَفْظِيًّا، وَالحِرْصِ عَلَى التَّجْدِيدِ بِالدَّلَالَاتِ. وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ فِي قَصَائِدِي كُلِّهَا الَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا الالْتِزَامُ الشَّدِيدُ بِعَمُودِ الشِّعْرِ؛ فَطَغَى بِفَضْلِ ذَلِكَ جَمَالُ اللَّفْظِ وَجَوْدَةُ الاخْتِيَارِ وَحُسْنُ التَّصَرُّفِ فِي انْتِقَاءِ البُحُورِ الشِّعْرِيَّةِ وَالقَوَافِي. وَلَمْ أَتْرُكْ بَابًا فِي الشِّعْرِ إِلَّا طَرَقْتُهُ، فَنَظَمْتُ فِي الغَزَلِ وَالرِّثَاءِ وَالحِكَمِ وَالمدْحِ، كَمَا لَمْ أَغُضَّ الطَّرْفَ عَنْ وَصْفِ الطَّبِيعَةِ وَالعُمْرَانِ وَغَيْرِهِمَا.

> **لَمْ تَتْرُكِ الصِّبْغَاتُ الخارِجِيَّةُ التِي طَرَحَتْهَا الحضَارَةُ الجديدَةُ أَيَّ أَثَرٍ فِي شِعْرِ البُحْتُرِيِّ**

وَبِالإِضَافَةِ إِلَى القَصَائِدِ الكَثِيرَةِ الَّتِي نَظَمْتُهَا، فَقَدْ طَرَقْتُ بَابَ التَّأْلِيفِ، فَوَضَعْتُ كِتَابَ (الحَمَاسَةُ) وَفِيهِ مُعَارَضَةٌ لِكِتَابِ أُسْتَاذِي أَبِي تَمَّامٍ، اخْتَرْتُهُ مِنْ أَشْعَارِ العَرَبِ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَتْحِ ابْنِ خَاقَانَ، وَجَعَلْتُهُ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ بَابًا، ضَمَّنْتُهَا مُعْظَمَ المعَانِي الأَدَبِيَّةِ الَّتِي تَنَاوَلَهَا الشُّعَرَاءُ المتَقَدِّمُونَ. فَعَلَى سَبِيلِ المثَالِ: البَابُ الأَوَّلُ: فِيمَا قِيلَ فِي حَمْلِ النَّفْسِ عَلَى المكْرُوهِ. البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ: فِيمَا قِيلَ فِي اسْتِطَابَةِ الموْتِ عِنْدَ الحَرْبِ. البَابُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ: فِيمَا قِيلَ فِي ذَمِّ عَاقِبَةِ البَغْيِ وَالظُّلْمِ.

وَتَشْتَمِلُ هَذِهِ الحَمَاسَةُ عَلَى أَقْوَالٍ لِنَحْوِ سِتِّمِئَةِ شَاعِرٍ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ وَصَدْرِ الإِسْلَامِ، وَفِيهِمْ نَفَرٌ أَدْرَكُوا بَنِي العَبَّاسِ كَيَحْيَى بْنِ زِيَادٍ، وَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ القُدُّوسِ، وَمُطِيعِ بْنِ إِيَاسٍ. وَلِي أَيْضًا كِتَابُ (مَعَانِي الشِّعْرِ).



خطأ صواب
رسوم: محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرِّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيده في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
لَقَدِ انْزَعَجْتُ كَثِيرًا مِنْ مَرَضِ جَدِّ جَابِرٍ
هَذَا الرَّجُلُ يَحْظَى بِمَكَانَةٍ كَبِيرَةٍ فِي قُلُوبِنَا جَمِيعًا
تُرَى مِمَّا يُعَانِي؟
لَابُدَّ أَنَّهُ أَحَدُ أَمْرَاضِ الشَّيْخُوخَةِ
نَسْأَلُ اللهَ لَهُ السَّلَامَةَ
عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَقَدُّمِ سِنِّهِ، فَإِنَّ لَدَيْهِ طُمُوحًا كَبِيرًا فِي تَحْسِينِ لُغَةِ كُلِّ المُحِيطِينَ بِهِ
ص 30
مَرْحَبًا يَا رِفَاقُ، سَوْفَ يَسْعَدُ جَدِّي كَثِيرًا بِرُؤْيَتِكُمْ
بَلْ نَحْنُ مَنْ يَسْعَدُ دَائِمًا بِمُجَالَسَتِهِ وَالاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ
مَرْحَبًا بِكُمْ يَا أَحِبَّائِي وَأَمَلَ الْمُسْتَقْبَلِ
مَرْحَبًا جَدَّنَا وَمُصَوِّبَ أَلْسِنَتِنَا
أَكْرَمَ اللهُ أَبَاكَ، فَهُوَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِشْقِي لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
أَبِي يُطْلِقُ عَلَيْكَ (حَامِي حِمَى اللُّغَةِ)
طَمْأَنَكَ اللهُ يَا بُنَيَّ، وَلَكِنَّ الأَمْرَ بَالِغُ الصُّعُوبَةِ
لِمَاذَا لَا تَسْتَأْنِفُ مَشْرُوعَ السَّاعَاتِ النَّاطِقَةِ؟
ص 31

لَا تَقُلْ: «تَسْتَأْنِفُ المَشْرُوعَ»، وَلَكِنْ قُلْ: «تُعَاوِدُ العَمَلَ بِالمَشْرُوعِ»

السَّاعَةُ كَانَتْ فِكْرَةً فَرْدِيَّةً قَصَدْتُ بِهَا تَعْلِيمَ حَفِيدِي جَابِرٍ

وَلَكِنَّنَا تَعَلَّمْنَا مَعَ جَابِرٍ أَيْضًا، رَغْمَ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِنَا

قُلْ: «فِي حُسْبَانِنَا»، وَلَا تَقُلْ: «فِي حِسَابِنَا»

كَانَ هَذَا بِحُكْمِ صُحْبَتِكُمُ الدَّائِمَةِ لِجَابِرٍ

حَقًّا، فِكْرَةُ السَّاعَةِ لَمْ تَعُدْ فِكْرَةً مُجْدِيَةً





لَا تَقُلْ: «يَرْتَاحُ»، وَلَكِنْ قُلْ: «يَسْتَرِيحُ»

بِالعَكْسِ، حَدِيثُكُمْ يُرِيحُنِي

أَقْتَرِحُ أَنْ نَقُومَ بِعَمَلِ تَطْبِيقٍ عَلَى الهَاتِفِ الجَوَّالِ عَلَيْهِ كُلُّ المُحْتَوَى المَوْجُودِ عَلَى السَّاعَةِ

هَذِهِ فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ، تَجْعَلُنَا لَا نُضْطَرُّ إِلَى أَنْ نُعْطِيَ لِكُلِّ مَنْ نَسْتَهْدِفُهُ سَاعَةً

لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ سِوَى إِنْزَالِ التَّطْبِيقِ عَلَى هَاتِفِهِ

إِذًا لِنُشَكِّلْ الآنَ فَرِيقَ عَمَلٍ لِلْبَدْءِ فِي تَنْفِيذِ هَذَا المَشْرُوعِ

النهاية



التَّعْرِيفَاتُ لِلْجُرْجَانِيِّ

مُعْجَمٌ يَتَضَمَّنُ تَحْدِيدَ مَعَانِي مُصْطَلَحَاتِ العُلُومِ وَالفُنُونِ

كِتَابُ «التَّعْرِيفَاتُ» مُعْجَمٌ يَتَضَمَّنُ تَحْدِيدَ مَعَانِي المُصْطَلَحَاتِ المُسْتَخْدَمَةِ فِي الفُنُونِ وَالعُلُومِ حَتَّى عَصْرِهِ، وَهَذَا المُعْجَمُ مِنْ أَوَائِلِ المَعَاجِمِ الاصْطِلاحِيَّةِ فِي التُّرَاثِ العَرَبِيِّ، وَقَدْ حَدَّدَ فِيهِ الجُرْجَانِيُّ مَعَانِيَ المُصْطَلَحَاتِ تَبَعًا لِمُسْتَخْدِمِيهَا، وَتَبَعًا لِلعُلُومِ وَالفُنُونِ التِي تُسْتَخْدَمُ فِيهَا، وَجَعَلَ تِلْكَ المُصْطَلَحَاتِ مُرَتَّبَةً تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا مُسْتَفِيدًا فِي ذَلِكَ مِنَ المَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ حَتَّى يَسْهُلَ التَّعَامُلُ مَعَهُ لِطَالِبِيهِ. وَهَذَا المُعْجَمُ مِنَ المَعَاجِمِ المُهِمَّةِ التِي لَا نَسْتَطِيعُ الاسْتِغْنَاءَ عَنْهَا إِلَى الآنَ.

هَذَا الكِتَابُ مِنْ تَأْلِيفِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنِ الشَّرِيفِ الجُرْجَانِيِّ (المتوفَّى 816هـ).

وَيَشْرَحُ الكِتَابُ المُصْطَلَحَاتِ الوَارِدَةَ عِنْدَ الفُقَهَاءِ وَالمُتَكَلِّمِينَ وَالنُّحَاةِ وَالصُّوفِيِّينَ وَالمُفَسِّرِينَ وَعُلَمَاءِ المَنْطِقِ وَالفِرَقِ. جَمَعَهُ المُؤَلِّفُ مِنَ الكُتُبِ وَالمَرَاجِعِ لِكُلِّ فَنٍّ، دُونَ ذِكْرِ المَصَادِرِ التِي أَخَذَ مِنْهَا، وَرَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ الأَلِفْبَاءِ لِيَسْهُلَ تَنَاوُلُهُ وَيَتَيَسَّرَ لِلطُّلَّابِ وَالبَاحِثِينَ الرُّجُوعُ إِلَيْهِ.

وَقَدْ نَقَلَ جُلَّ تَعْرِيفَاتِهِ مِنْ كُتُبٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَزَادَ عَلَيْهَا، وَقَدْ جَمَعَهَا وَرَتَّبَهَا لِيَسْهُلَ عَلَى طُلَّابِ العِلْمِ الوُصُولُ إِلَى مَعَانِي تِلْكَ المُصْطَلَحَاتِ، فَهُوَ يَقُولُ: «وَبَعْدُ فَهَذِهِ تَعْرِيفَاتٌ جَمَعْتُهَا، وَاصْطِلاحَاتٌ أَخَذْتُهَا مِنْ كُتُبِ القَوْمِ، وَرَتَّبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ، مِنَ الأَلِفِ وَالبَاءِ إِلَى اليَاءِ؛ تَسْهِيلًا لِتَنَاوُلِهَا لِلطَّالِبِينَ، وَتَيْسِيرًا لِتَعَاطِيهَا لِلرَّاغِبِينَ».

وَقَدْ أَوْجَزَ فِي تَعْرِيفَاتِهِ لِلمُصْطَلَحَاتِ، وَفَصَّلَ فِي الأَلْفَاظِ التِي تَحْتَاجُ إِلَى تَفْصِيلٍ، وَكَانَ يَذْكُرُ المَعْنَى اللُّغَوِيَّ ثُمَّ المَعْنَى الاصْطِلاحِيَّ لِبَعْضِ الأَلْفَاظِ.

كَمَا أَنَّ الجُرْجَانِيَّ قَدْ رَتَّبَ الأَلْفَاظَ فِي كِتَابِهِ عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الهِجَاءِ دُونَ

إرْجَاعِ الكَلِمَةِ إلى أَصْلِهَا، مَا يُسَهِّلُ عَمَلِيَّةَ البَحْثِ عَنْ لَفْظٍ مُعَيَّنٍ فِيهِ. إذْ قَسَّمَ الكِتَابَ إلى أَبْوَابٍ مُرَتَّبَةٍ عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ، كُلُّ بَابٍ خَاصٌّ بالأَلْفَاظِ التِي تَبْدَأُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَسَّمَ كُلَّ بَابٍ إلى فُصُولٍ مُرَاعِيًا فِي الفُصُولِ الحَرْفَ الثَّانِي مِنَ الكَلِمَةِ، ثُمَّ رَتَّبَ هَذِهِ الفُصُولَ عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ، فَصَارَ الكِتَابُ مُرَتِّبًا الأَلْفَاظَ عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ مُرَاعِيًا الحَرْفَ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ فَحَسْبُ.

وَيُلاحَظُ اسْتِشْهَادُ الجُرْجَانِيِّ بِكَثِيرٍ مِنَ الآيَاتِ وَالأَحَادِيثِ مُفَرَّقَةً فِي كِتَابِهِ.

مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى كِتَابِ «التَّعْرِيفَاتِ» أَنَّ مُؤَلِّفَهُ قَدْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ الصُّوفِيَّةِ البَاطِلَةِ، وَالتِي تَحْوِي مَعَانِيَ فَاسِدَةً دُونَ تَعْلِيقٍ عَلَيْهَا وَبَيَانِ مَا فِيهَا مِنْ بَاطِلٍ، بَلْ فِي بَعْضِهَا التَّصْرِيحُ بالوحْدَةِ، كَمَا نَقَلَ عَنِ ابْنِ عَرَبِي وَلَمْ يَرُدَّ عَلَى مَا فِي كَلامِهِ مِنَ القَوْلِ بِوحْدَةِ الوُجُودِ.

يَشْرَحُ المعْجَمُ المصْطَلَحَاتِ الوَارِدَةَ عِنْدَ الفُقَهَاءِ وَالمتَكَلِّمينَ وَالنُّحَاةِ وَالصُّوفِيِّينَ وَالمفَسِّرِينَ وَعُلَمَاءِ المنْطِقِ وَالفِرَقِ

إنَّ الجرْجَانِيَّ مِنْ مُتَكَلِّمِي الأَشَاعِرَةِ، لِذَا فَقَدْ عَرَّفَ كَثِيرًا مِنَ المُصْطَلَحَاتِ وَفْقَ تَعْرِيفِ المُتَكَلِّمِينَ لَهَا، وَمِنْ ذَلِكَ -عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ- تَعْرِيفُهُ السِّحْرَ، وَتَعْرِيفُهُ التَّوْحِيدَ، وَالإِيمَانَ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّهُ جَعَلَ آيَاتِ الصِّفَاتِ مِنْ قَبِيلِ المُتَشَابِهَاتِ وَأَنَّ فِيهَا إِيهَامًا، كَمَا يُؤْخَذُ عَلَى الكِتَابِ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ اسْتَشْهَدَ بِأَحَادِيثَ ضَعِيفَةٍ وَمَوْضُوعَةٍ.

كَمَا أَتَى المُؤَلِّفُ بِكَلِمَاتٍ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ المُصْطَلَحِ، وَلَيْسَتْ تَحْمِلُ مَدْلُولًا لَهُ خُصُوصِيَّةٌ مُعَيَّنَةٌ -حَسْبَ تَعْرِيفِهِ الذِي ذَكَرَهُ- بِحَيْثُ يُؤْتَى بِهَا فِي كِتَابٍ مُصْطَلَحِيٍّ؛ كَأَلْفَاظ: (التَّبْشِيرُ، وَالتَّبْذِيرُ، وَالفَخْرُ، وَالكَرَمُ) وَنَحْوِهَا؛ فَقَدْ ذَكَرَ دَلالَتَهَا اللُّغَوِيَّةَ. وَبِرَغْمِ هَذِهِ السَّلْبِيَّاتِ فَإِنَّهُ قَدْ أَفَادَ البَاحِثِينَ كَثِيرًا، لَا سِيَّمَا فِي المُصْطَلَحَاتِ التِي لَا تَتَقَيَّدُ بِمَذْهَبٍ مُعَيَّنٍ.

كَيْفَ أَقْنَعَ أَشْعَبُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ بِأَنْ يَمْنَحَهُ اللَّوْزَ وَالفُسْتُقَ؟

رسوم:
محمد
صلاح
درويش

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُحِبُّ اللَّوْزَ وَالفُسْتُقَ كَحُبِّ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ لَهُ

هَذَا صَحِيحٌ، فَدَائِمًا مَا أَجِدُهُ يَأْكُلُ مِنْ طَبَقٍ بِهِ لَوْزٌ وَفُسْتُقٌ

وَلَكِنَّ أَشْعَبَ أَكْثَرُ نَهَمًا فِي اللَّوْزِ وَالفُسْتُقِ

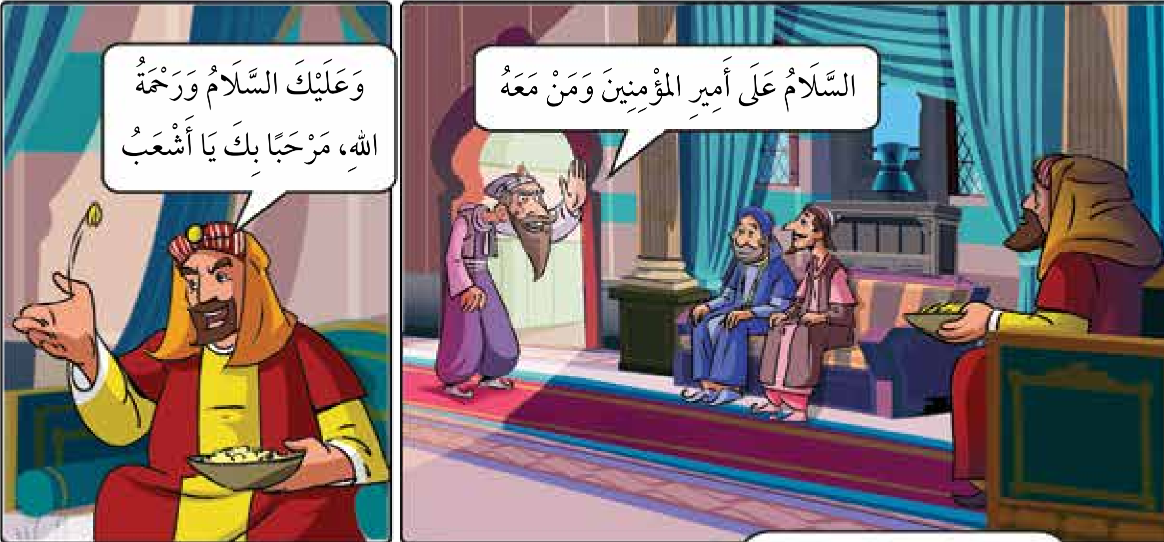
حَقًّا إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَهُمَا

تُرَى مَاذَا سَيَفْعَلُ لَوْ دَخَلَ الآنَ عَلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ وَوَجَدَ هَذَا الطَّبَقَ أَمَامَهُ؟

أَشْعَبُ بِالبَابِ يَسْتَأْذِنُ لِلدُّخُولِ يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ







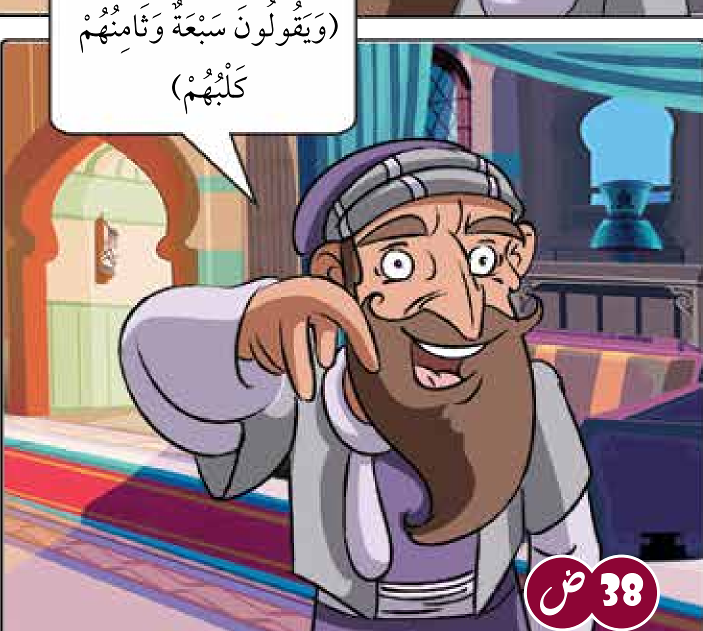














(فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ)

وَهَذِهِ أَيْضًا عَشْرٌ

(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)

سَأُعْطِيكَ أَيْضًا الحَادِيَةَ عَشْرَةَ لَعَلَّكَ تَقْنَعُ

وَاللهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنْ لَمْ تُعْطِنِي الطَّبَقَ كُلَّهُ لَقَرَأْتُ لَكَ: (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)

إِذَنْ أُرِيحُ نَفْسِي.. خُذِ الطَّبَقَ بِكُلِّ مَا فِيهِ

النهاية

إعداد: أبوطارق





مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «خطأ» غير التي ذكرها؟

خَطأٌ

جَرِيرَةٌ

زَلّةٌ

هَفْوَةٌ

عَثْرَةٌ

خَطِيئَةٌ

الكلمات المتحدة

1- صاحب كتاب «البيان والتبيين»، وكتاب «البخلاء» وهو كتاب أدب وعلم وفكاهة، وهو من أنفس الكتب، فيه وصف للحياة الاجتماعية صدر الدولة العباسية.

2- هز.

3- المرأة عند زواجها.

4- من حروف العطف.

5- الذئب والغراب.

6- يُطلق عليها «المذهّبات» لأنّها كتبت بماء الذهب، أو «القصائد الطوال» لأنّها جميعًا قصائد طويلة يزيد عدد أبيات كلٍّ منها على ستين بيتًا.

7- جمع (جمل).

8- اسم بلدة قبيلة عاد، وكانت أبنيتهم عالية، أو من الخيام ذات العماد.

9- اسم مرفوع تقدمه فعل، ودل على الذي فعل الفعل.

10- دخل في وقت غياب الشمس.

أين الطريق؟

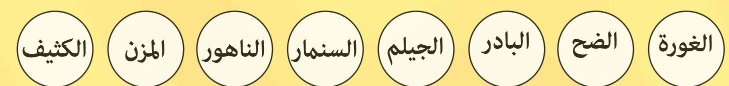




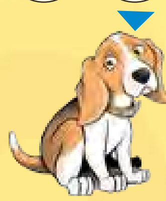
حاول سالم أن يصل إلى هذا الكلب الصغير ليسقيه بعض اللبن، إذا لونت الدوائر التي تحتوي على أسماء (اللبن) فسيمكنك أن تساعده في الوصول إلى الكلب الصغير.. وستصل بالتأكيد إلى الهدف.. حاول..



الضحك	الشوب	الضرب	الظن	الحميت	النسيل	الطرم	الذواب		
الدر	البياض	الحليب	الصريف	الروبة	الرخم	الهجير	أزام		
السمر	السمير	السبات	الحقب	المسند	العتك	الأبد	المنون	الرائب	السنبة
الجلبة	القحمة	السلثم	الكحلة	العلياء	الشح	البهور	الديسم	الروب	الدعلج
الدبس	الدلسة	الطخية	الدجن	الخدرة	الطنس	الخندس	الجونة	الضيح	الحجة
الغورة	الضح	البادر	الجيلم	السنمار	الناهور	المزن	الكثيف		
الكثيف	القنيب	الخميل	الهماء	المنهمر	الهطال	الطخاء	الطخف		









مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الأَصْوَبُ: «يَرْتَاحُ» أَمْ «يَسْتَرِيحُ»؟

2 مَا اسْمُ كِتَابِ البُحْتُرِيِّ الذِي عَارَضَ بِهِ كِتَابَ أَبِي تَمَّام؟

3 مَتَى تُوُفِّيَ الشَّرِيفُ الجُرْجَانيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «التَّعْرِيفَات»؟

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

العدد 35

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر @alddadmag ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

عُلى عدنان الغزال - لبنان

@ghazal107



حَياتُكِ يا كَوْثرًا مِنْ حَنَانْ ... أَزَاهِيرُ نُعْمَى وَرَوْضُ جِنَانْ

عَطَاؤُكِ شَهْدٌ لَذِيذٌ مُصَفًّى ... وَعَطْفُكِ فَيْضُ مُنًى وَأَمَانْ

لَكِ الْفَضْلُ يَا جَوْهَرًا مِنْ جَلالٍ ... وَيَنْبُوعَ آيَاتِ عَطْفٍ حِسَانْ

مِنَ الأُمِّ هَذَا الْوُجُودُ سُمُوّ ... بِآلَائِهَا يَتَبَاهَى الزَّمَانْ

تَرَاهَا لِنَسْعَدَ فِي الْبَيْتِ تَشْقَى ... تَذُوبُ عَنَاءً بِغَيْرِ تَوَانْ

هِيَ الْحُبُّ مَا طَابَ مِنْ صَفْوِهِ ... هِيَ الْغَيْثُ عَمَّ الرِّيَاضَ وَزانْ

هِيَ الْخَيْرُ يُشْرِقُ مِنْ شَمْسِهَا ... لَآلِئَ فَضْلٍ كَعِقْدِ جُمَانِ

بِأَفْضَالِهَا قَدْ تَغَنَّى بَيَانٌ ... فَلَمْ يُغْنِ فِي وَصْفِ فَضْلٍ بَيَانْ

د. مريم النعيمي


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net